Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحتمل أن يكون جرت يده بالكتابة حينئذ وهو لا يحسنها فخرج المكتوب على وفق المراد فيكون معجزة أخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه أميا.

وبهذا أجاب أبو جعفر السمناني أحد أئمة الأصول في الأشاعرة وتبعه ابن الجوزي.

وتعقب ذلك السهيلي (١٧) وغيره بأن هذا وإن كان ممكنا ويكون آية أخرى لكنه يناقض كونه أميا لا يكتب وهي الآية التي قامت بها الحجة وأفحم الجاحد وانحسمت الشبهة (١٨).

فلو جاز أن يصير يكتب بعد ذلك لعادت الشبهة وقال المعاند: كان يحسن يكتب لكنه كان يكتم ذلك (١٩).

قال السهيلي: والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضا والحق:

---

(١٧) انظر الروض الأنف ٦/٤٨٥ - ٤٨٦.

(١٨) قال الزرقاني: يعني الشبهة التي افتراها عليه الكفار فقالوا: ﴿أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه﴾ ونحو ذلك. شرح المواهب ٢/١٩٨.
قال أبو عبدالرحمن: معنى اكتتب غير معنى كتب.

(١٩) افترى هذه الشبهة عدد من المستشرقين كتياني في الجزء الأول من كتابه تاريخ الإسلام قال قبحه الله.
إن النبي ﷺ كان يعلم الكتابة ويخفي ذلك ويراوغ فيه.
انظر التفسير الحديث ٧/٢٥. =